بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي
أمام
القمة العالمية لمجتمع الإعلام
جنيف – سويسرا
10 – 12 ديسمبر 2003

المصدر: الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

المرجع: بعثة منظمة المؤتمر الإسلامي لدى الأمم المتحدة – جنيف

الأصل: عربي

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة رؤساء الدول الأعضاء
أصحاب المعالي السادة الوزراء ورؤساء الوفود الموقرين
معالي الأمين العام للأمم المتحدة
معالي الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات
أيها الجمع الكريم

يطيب لي في البداية أن أتوجه بعظيم الشكر والامتنان إلى معالي السيد Pascal Couchepin باسكال كوشبان رئيس الكنفدرالية السويسرية للجهد الكبير الذي بذلته الحكومة السويسرية من أجل حسن التحضير لهذه القمة ولتسهيل مداولاتنا.

كما أتقدم بخالص عبارات الامتنان والتقدير إلى فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية على المبادرة البناءة التي تقدمت بها تونس من أجل عقد قمة للتعمق في دراسة موضوع الفجوة الرقمية والتي تعتبرها هذه القمة مرحلتها الأولى، وستحتضن تونس المرحلة الثانية منها في نوفمبر 2005.

ويسعدني كذلك أن أتقدم بجزيل الشكر لمعالي السيد Yoshio Utsumi يوشيو أوتسومي الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات ورئيس لجنة تنظيم القمة وإلى معالي السيد Adama Samassekou آدامـا سماسيكو رئيس اللجنة التحضيرية للقمة لما بذلاه، كل في اختصاصاته، من جهود كبيرة من أجل وضع جدول وبرنامج أعمالها والإعداد الجيد للوثائق المطروحة أمامنا بما سيساعد على تيسير أعمالنا.

سيدي الرئيس
أصحاب الجلالة والسمو والفخامة

لقد ساهمت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي منذ البداية في دعم فكرة عقد هذه القمة وفي بلورة محتويات أشغالها، وشاركت في الاجتماعات التحضيرية الخمسة التي خصصت لوضع وثائقها وبرامج عملها،

وقدمت في كل اجتماع ورقة عمل سعت من خلالها إلى طرح الأفكار التي أوصت بها اجتماعات ومؤتمرات المنظمة ذات الصلة سواء كانت وزارية أو رئاسية. وكان آخر هذه المساهمات القرار الخاص بهذه القمة والذي صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي أقيم في أكتوبر 2003 في بوتراجايا بماليزيا.

وقد توصلت الدول الأعضاء في المنظمة، السبع والخمسون، إلى توحيد رؤيتها بخصوص متطلبات إقامة مجتمع المعرفة والاتصال وفرضيات سد الهوة الرقمية المتفاوتة الحجم داخل الدول الأعضاء، والمتعاظمة بينها وبين الدول المتقدمة.

وفي هذا المضمار تبنت القمة الإسلامية العاشرة كذلك المقترح الذي تقدم به فخامة الرئيس السنغالي السيد عبد الله واد والمتعلق بموضوع التضامن في مجالات التقنيات الرقمية وإنشاء صندوق عالمي يمول من مداخيل الاتصالات الهاتفية وبيع أجهزة الحاسوب حول العالم لمساعدة الدول النامية على تمويل المشاريع الرامية إلى معالجة قضية الفارق التكنولوجي.

وقد أكد إعلان بوتراجايا والبيان الختامي الصادرين عن القمة الإسلامية العاشرة التزام رؤساء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالسعي لتشييد معالم مجتمع المعرفة والاتصال وعزمها على القضاء على الفوارق التكنولوجية بمختلف أصنافها داخل مجتمعات الدول الأعضاء وبينها وبين المجتمعات الأخرى، من أجل الحد من الأمّية ومكافحة الفقر وتحسين الأوضاع الاجتماعية والعلمية ورعاية قضايا المرأة والطفل والشباب وتزويدها بأسباب التعلم واكتساب المهارات المتعلقة بالتكنولوجيات الجديدة، وتنمية قدرتهم على المنافسة في هذه المجالات لتنمية فرص العمل وشحذ الهمم في كل قطاعات المجتمع، سواء كانت عمومية، خاصة، أهلية أو مدنية.

كما نادت القرارات الصادرة عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقد في القاهرة في مارس 2003، بضرورة التكامل الإقليمي والدولي بحشد الإمكانيات والموارد من أجل التحول لاقتصاد المعرفة، وتشييد البنى التحتية اللازمة لنشر التكنولوجيات الجديدة، وتحقيق فرص الولوج لشبكات المعلومات العاملة بالألياف الضوئية وبالنطاق العريض (Large band) لضمان أقصى درجات الترابط وسرعة الاتصال وتبادل المعلومات، وتدفقها بغية توفير فرص الاستفادة القصوى اقتصاديا وعلميا واجتماعيا من تفاعلات النتاج المعرفي الالكتروني المتطور والمتنامي في شبكات الاتصال.

أيها السادة والسيدات

إن منظمة المؤتمر الإسلامي لن تألو جهدا في المساهمة الفعالة في إنجاح أعمال هذه القمة بمرحلتيها وهي حريصة على المشاركة في بلورة الرؤى على مستوى كل من إعلان المباديء، وخطة العمل المنتظر إصدارهما، خلال هذه المرحلة الأولى من القمة، كما أن المنظمة مستعدة إلى تعميم ما سيتم الاتفاق حوله بهذا الخصوص على جميع الدول الأعضاء ودعوة مختلف مؤسساتها المتخصصة التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للعمل على وضع توجهات هذه القمة موضوع التنفيذ، وبلورة ما ستحتويه خطة العمل من رؤى بناءة في نشاطاتها لإتاحة فرص تجسير الهوة الرقمية بين الدول وتفعيلها التفعيل الملائم خلال المرحلة الثانية من القمة عندما تلتئم في نوفمبر 2005 بتونس.

وحتى نتمكن من تشييد مجتمع الإعلام، مجتمع المعرفة والاتصال، بصفتنا شركاء لا مجرد مستهلكين، فإن دولنا الأعضاء ستسعى بالتعاون مع كل الأطراف المعنية الإقليمية والدولية لرصد التوجهات الاستراتيجية في مجال التقنيات الإعلامية الحديثة، وتأمين الولوج إلى شبكات الاتصال الالكترونية وتوفير البنى التحتية للاتصالات من أجل تحقيق الانتاح الذاتي للمعلومات وتعمير الفضاءات السيبرنية بها وعدم الاكتفاء باستخدام ما ينتجه الآخرون في هذه المجالات. كما أننا نتطلع إلى إرساء سياسات جديدة للاستثمار في مبدأ التعلم مدى الحياة من أجل كسب الميزات التفاضلية في مجال المنافسة، والتشريعات الضرورية لضبط أخلاقيات الاتصال.

كما أننا ننتظر من الدول المتقدمة أن تبدي تضامنا أكبر مع الدول النامية لتحديد رؤية مشتركة لمجتمع المعرفة والاتصال لفتح المجال فسيحا لنقل محتويات التكنولوجيا الجديدة دون الاقتصار على المعدات للوصول إلى مصادر المعرفة، ولهذا نرى من المفيد جدا أن تخصص الفترة الواقعة بين مرحلتي جنيف وتونس لمزيد من الدراسات الميدانية، على المستوى الإقليمي والعالمي وفقا لتخطيط يتم الاتفاق عليه بهدف الوصول إلى تعريف أفضل لمجتمع الإعلام والاتصال والتصورات حول سد الهوة الرقمية انطلاقا من إعلان المباديء وخطة العمل التي سيتم الاتفاق عليها في مؤتمرنا هذا.

أشكركم جميعا وأتمنى لهذه القمة النجاح والتوفيق في إيجاد الحلول المنشودة. وفقنا الله جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرار رقم 10/4 - أ م (ق . إ)
بشأن مجتمع الإعلام ومشاركة الدول الأعضاء
في القمة العالمية لمجتمع الإعلام
خلال المرحلة الثانية (تونس 2005)

إن مؤتمر القمة الإسلامي، في دورته العاشرة (دورة المعرفة والأخلاق من أجل تقدم الأمة) المنعقدة في بوتراجايا بماليزيا، في الفترة من 20 إلى 21 شعبان 1424هـ (الموافق 16 – 17 أكتوبر 2003م)،

إذ تستذكر القرار رقم 9/74– س (ق.إ) الصادر عن الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي {دورة السلام والتنمية و "النهضة الأقصى"} التي عُقدت في الدوحة بدولة قطر، يومي 16 و 17 شعبان 1421هـ (12 و 13 نوفمبر 2000م)، والمتعلّق بدعم ترشح الجمهورية التونسية لاستضافة القمة العالمية لمجتمع الإعلام،

وإذ تستذكر أيضاً القرار رقم 6/30 إع ، الصادر عن الدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية {دورة الوحدة والعز} التي عُقدت في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة من 27 إلى 29 ربيع الأول 1424هـ (28 إلى 30 مايو 2003م)، والمتعلّق بمشاركة الدول الأعضاء في القمة العالمية لمجتمع الإعلام، التي ستعقد مرحلتها الثانية في الجمهورية التونسية، سنة 2005 م،

وإذ تشير إلى القرار رقم 7/3– إم (كومباك) الصادر عن الدورة السابعة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، المنعقدة في دكار بجمهورية السنغال يومي 13 و 14 شوال 1423هـ (17 و 18 ديسمبر 2002م)،

وإذ تشير كذلك إلى مشاركة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الاجتماعات التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع الإعلام، في جنيف في الفترة من 1 إلى 5 يوليو 2002م، وفي جنيف

من 17 إلى 27 فبراير 2003م (البندان 25 و 30 من الوثيقة WSIS 03/PREP-1/11(Rev.1)-A)، وفي باريس في الفترة من 17 إلى 19 يوليو 2003 م، وفي جنيف من 15 إلى 26 سبتمبر 2003م،

وإذ تشير أيضاً إلى إعلان باماكو الصادر عن اجتماع أفريقيا الإقليمي التحضيري للقمة العالمية لمجتمع الإعلام التي عُقدت في باماكو بجمهورية مالي في الفترة من 28 إلى 30 مايو 2002م، وإعلان طوكيو الصادر عن الاجتماع الآسيوي الإقليمي التحضيري للقمة العالمية لمجتمع الإعلام والمنعقد في طوكيو في الفترة من 13 إلى 15 يناير 2003م، وعن اجتماع جامعة الدول العربية حول القمة العالمية لمجتمع الإعلام المنعقد في القاهرة من 16 إلى 18 يونيو 2003 م، والاجتماع التحضيري لغرب آسيا المنعقد في بيروت في الفترة من 4 إلى 6 فبراير 2003م،

وإذ تشيد بكلمة فخامة الرئيس عبد الله واد، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال اجتماعها الخاص بتكنولوجيا الإعلام والاتصالات لأغراض التنمية، المنعقد في يونيو 2002م (الوثيقة: A/57/280) وفحوى مداخلته كذلك أمام الاجتماع التحضيري الثاني (Precom2) للقمة العالمية لمجتمع الإعلام (المنعقد في جنيف من 17 إلى 27 فبراير 2003م)،

وبعد الإطلاع على القرار رقم 6/4 الصادر عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، المنعقدة في القاهرة (في الفترة من 8 إلى 11 مارس 2003م) والذي ثمّن التوصيات الصادرة عن اجتماع لجان الخبراء المعنية بمراجعة وتحديث آليات العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، الذي عُقد في جدة في الفترة من 4 إلى 7 مايو 2002م، (وخاصة توصيات لجنة التقنيات الجديدة في مجالي الإذاعة والتلفزيون، وتوصيات لجنة التنسيق بين المسؤولين عن الأخبار والبرامج في القنوات التلفزيونية الفضائية – العامة والخاصة – في الدول الأعضاء)،

وبعد الإطلاع كذلك على مشروعي "إعلان القمة" {WSIS/PC-3/DT/1(Rev.2b)} و"خطة عمل القمة" { WSIS/PC-3/Doc10(Add.2) } الصادرين عن الاجتماع التحضيري الثالث للقمة العالمية لمجتمع الإعلام (جنيف – من 15 إلى 26 سبتمبر 2003م)،

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام بشأن المسائل المتعلقة بمجتمع الإعلام:

1- **تؤكد على** اعتبار عملية تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدول الأعضاء واستيعاب مجمل تقنياتها وتطبيقاتها، أداة وليس غاية، من الأدوات الرئيسة الهادفة إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة وولوج مجتمع الإعلام من أبوابه الرئيسة.

2- **تطلب** من الدول الأعضاء:

2-1: الإسهام في تشييد معالم مجتمع الإعلام عبر جميع مؤسسات الإعلام والاتصال المتخصصة وكل الخدمات الأخرى ذات الصلة.

2-2: التحضير الملائم لاحتياجات الدول الأعضاء وتطلعاتها لإسهام فاعل في القمة العالمية لمجتمع الإعلام، بمرحلتيها: جنيف (من 10 إلى 12 ديسمبر 2003م) وتونس (من 16 إلى 18 نوفمبر 2005م) وذلك من خلال الدورات القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، واجتماعات لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عنها، وكذلك دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء الاتصالات.

2-3: العمل على تحقيق فوائد في كل جوانب الحياة اليومية من استعمال ونشر تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال.

2-4: تشجيع تعددية وسائط الإعلام وتنوّع ملكيتها.

2-5: تعزيز تقاسم المعارف العالمية لأغراض التنمية وتدعيمها بإزالة الحواجز التي تعترض النفاذ إليها.

2-6: بناء القدرات لاكتساب المهارات والمعارف اللازمة لاقتحام مجتمع الإعلام واقتصاد المعرفة والمشاركة فيهما والاستفادة الكاملة منهما وتحسين كفاءة استخدام الموارد والإنتاج والنفاذ إلى الأسواق المحلية والعالمية.

2-7: السعي لإيجاد بنية تحتية عالية التطور من شبكة المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، تستعمل النطاق العريض وغيره من التكنولوجيات المبتكرة لزيادة سرعة التقدم الاجتماعي والاقتصادي والمعرفي.

2-8: الاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة للاتصال في قطاعات التعليم وإعادة التدريب المستمرين وتأهيل البالغين، وذلك بغية المشاركة الشاملة للجميع في تأسيس مجتمع الإعلام والاستفادة الكاملة من مزاياه.

3- **تطلب** من الأمانة العامة الإسهام الفاعل في الاجتماعات التحضيرية الإقليمية والعالمية للقمة العالمية لمجتمع الإعلام في مرحلتيها (جنيف وتونس)، وتنسيق محتويات مشاركة الدول الأعضاء بالخصوص في المرحلة الثانية من القمة العالمية في تونس (16 إلى 18 نوفمبر 2005م)، وذلك من أجل:

3-1: الوصول إلى وجهات نظر متقاربة بين الدول الأعضاء بخصوص القضايا المطروحة في "إعلان المبادىء" و "خطة العمل" المنتظر إصدارهما من قبل القمة في مرحلة جنيف.

3-2: إيجاد تعاون بين الدول الأعضاء للتغلب على الهوّة الرقمية داخل هياكلها الذاتية وبينها وبين الدول المتقدمة.

3-3: تحقيق "التضامن الرقمي" الذي إقترحه فخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال، والسعي لإنشاء صندوق عالمي لدعم إنجاز ذلك.

4- **تطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار ، وتقديم تقرير بشأنه إلى الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي.

{}{}{}{}{